

في نور محمد فاطمة الزهراء

وجهه مثل الجمان - التفت إلى الزوجة الحزينة يقول: «أبشري يا عائشة! قد أنزل ا□
براءتك» [1036]. فيا لفرحتها، ويا لفرحة المؤمنين! لكأنني بفاطمة في إهاب الإنسانية، لم
تسعد قط في يوم سعادتها يومذاك، إذ بلغها النبأ السار، ثم رأت زوجة أبيها الأثيرة
مشرقة الطلعة، راقصة القلب، مغرّدة الأنفاس أن برأها ربها، وهنأها بالعودة إلى عرس
عزتها الباذخ في بيت الرسول. وخرج النبي إلى المسجد فتلا بيان السماء: (إِنَّ
السَّادِينَ جَاءُوا بِالْإِلَهِ فُكِّ عُمِّيَّةٍ مِنْكُمْ لَاحِشِينَ وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ يَلْ
هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ أُمَّرٍ مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي
تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [1037]. وانتهت قصة الإفك... وطوى
السجل الكتاب!